الأزمة الليبية أمام مجلس الأمن : حراك دولي محموم لمواجهة خطر المتشددين

المطالبات المصرية بالتدخل العسكري تصطدم برغبة الغرب في ... الحل السلمي

■ إيطاليا : «مخاطر واضحة» لاندماج الفرع الليبي لتنظيم «الدولة الإسلامية» ومجموعات مسلحة أخرى

■ مصر : نريد من مجلس الأمن أن «يتحمل مسؤولياته إزاء الوضع المتدهور في ليبيا»

عبدالفتاح السيسي طالب مجلس الامن باصدار قرار يشيع التدخل العسكري في ليبيا

جانب من جلسة سابقة لمجلس الامن

عواصم – وكالات : تتجه القاهرة الى خفض سقف مطالبها من مجلس الامن الدولي بعد اعلان القوى الغربية بشكل ضمني رفضها دعوة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي الى تدخل دولي في ليبيا وتاكيدها ان الحل السياسي هو الافضل حاليا.

وطالب السيسي الثلاثاء في مقابلة بثتها اذاعة اوروبا 1 الفرنسية بتدخل دولي في ليبيا معتبرا ردا على سؤال انه "ليس هناك خيار اخر" لاخراج ليبيا من الفوضى التي تسودها منذ اسقاط نظام معمر القذافي في العام 2011، وحمل ضمنا الدول الغربية التي تدخلت في ليبيا مسؤولية هذه الفوضى قائلا "ان اصدقاءنا الاوروبيين لن يتمموا المهمة" في هذا البلد.

وقال مسؤولون مصريون طلبوا عدم ذكر اسمائهم لفرانس برس ان الدبلوماسية المصرية تدرك موازين القوى الدولية لذلك فانها لم تطلب تضمين مشروع القرار الذي عرض على مجلس الامن بعد ظهر الاربعاء الدعوة لتدخل دولي في ليبيا.

وفي موقف واضح بدا ردا على الرئيس المصري، اكدت حكومات الدول الاوروبية الكبرى والولايات المتحدة في بيان مشترك مساء الثلاثاء ضرورة ايجاد "حل سياسي" في ليبيا من دون اي اشارة الى احتمال تدخل عسكري في حال فشلت الجهود من اجل تسوية سياسية.

وقال البيان الذي صدر في روما ان "اغتيال 21 مواطنا مصريا في ليبيا بصورة وحشية بايدي ارهابيين ينتمون الى تنظيم الدولة الاسلامية يؤكد مجددا الضرورة الملحة لحل سياسي للنزاع".

واضاف البيان ان "الارهاب يطال جميع الليبيين ولا يمكن لاي فصيل ان يتصدى وحده للتحديات التي تواجه البلاد".

واعتبرت الولايات المتحدة والمانيا وفرنسا وبريطانيا وايطاليا واسبانيا ان تشكيل حكومة وحدة وطنية "يشكل الامل الافضل بالنسبة الى الليبيين".

ولفت البيان الى ان برناردينو ليون الممثل الخاص للامين العام للامم المتحدة في ليبيا سيدعو في الايام المقبلة الى سلسلة اجتماعات بهدف التوصل الى تشكيل حكومة وحدة وطنية، مؤكدا ان اولئك الذين لن يشاركوا في عملية المصالحة هذه سيتم استبعادهم "من الحل السياسي في ليبيا".

وبالامس حذرت ايطاليا الاربعاء من وجود "مخاطر واضحة" لاندماج الفرع الليبي لتنظيم "الدولة الاسلامية" ومجموعات مسلحة اخرى في ليبيا مؤكدة ان الوقت ينفد امام التوصل الى حل سياسي.

وقال وزير الخارجية الايطالي باولو جنتيلوني امام البرلمان ان "تدهور الوضع هناك يتطلب حلا سريعا من جانب المجموعة الدولية قبل ان يفوت الاوان".

وايطاليا التي تبعد جزرها الجنوبية حوالي 300 كيلومتر فقط عن الساحل الليبي تتابع بقلق تداعي البلاد منذ ساعدت القوات الغربية في إسقاط القذافي.

وقد وصل مئات المهاجرين إلى جنوب إيطاليا في قوارب غير آمنة وقام بتسهيل انطلاقهم من ليبيا مهربون يعملون بحرية في ظروف أقرب إلى الفوضى. وفي الاسبوع الماضي لقي أكثر من 300 شخص حتفهم وهم يحاولون الوصول إلى إيطاليا في رحلة محفوفة بالمخاطر.

وعلاوة على تأجيج المشاعر المناهضة للمهاجرين في إيطاليا التي تعاني من أزمة اقتصادية شديدة أثارت الأزمة أيضا المخاوف الأمنية لاسيما بعد ذبح المصريين المسيحيين هذا الأسبوع.

وقال المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية في بيان الاربعاء ان مصر تريد من مجلس الامن ان "يتحمل مسؤولياته ازاء الوضع المتدهور في ليبيا" بما في ذلك مراجعة القيود المفروضة على امدادات السلاح للحكومة الشرعية وفتح المجال امام دول المنطقة لدعم هذه الحكومة.

ولم يشر بيان الخارجية المصرية الى ان مصر طلبت تضمين مشروع قرار مجلس الامن دعوة للتدخل الدولي في ليبيا.

واضاف البيان ان شكري اكد ضرورة "اضطلاع مجلس الامن بمسؤولياته ازاء الوضع المتدهور في ليبيا بما في ذلك النظر في إمكانية رفع القيود المفروضة على تزويد الحكومة الليبية بصفتها السلطة الشرعية بالاسلحة والموارد اللازمة لاستعادة الاستقرار والتصدي للارهاب".

وتابع البيان ان شكري، الذي "التقى الثلاثاء سفراء الصين، الرئيس الحالي لمجلس الامن، وفرنسا وروسيا والولايات المتحدة وبريطانيا واسبانيا، وماليزيا، وتشيلي وانغولا" في مجلس الامن، طلب كذلك "تضمين قرار مجلس الامن إجراءات مناسبة لمنع وصول الاسلحة بصورة غير شرعية للجماعات المسلحة والارهابية".

وشدد الوزير المصري خلال اللقاءات على "اتاحة الفرصة للدول الإقليمية الراغبة في دعم جهود الحكومة الليبية لفرض سلطتها واستعادة الاستقرار وأداء المهام الموكلة اليها كأي حكومة شرعية منتخبة"، بحسب البيان.

وابدى شكري، وفق البيان، دعم مصر لـ"جهود الحل السياسي برعاية الامم المتحدة" ولكنه شدد على ان لا يشمل هذا الحل الا "الاطراف الليبية التي تنبذ العنف والارهاب وتلتزم بذلك".

وتعترض القاهرة على مساواة حكومة طبرق بالميليشيات الليبية والمجموعات المسلحة الاخرى في البلاد. واكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الليبية بدر عبد العاطي لفرانس برس "لا يعقل ان يتم حظر تصدير السلاح الى الحكومة الليبية المعترف بها دوليا ومعاملتها على قدم المساواة مع المجموعات المسلحة والميليشيات الاخرى، فهذه حكومة جاءت بانتخابات حرة".

كما لا تتفهم السلطات المصرية كذلك اسباب تردد الدول الغربية في تمديد نطاق عمل التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة الاسلامية الى ليبيا.

وقال عبد العاطي ان التحرك المصري في الامم المتحدة يهدف كذلك الى "مطالبة التحالف الدولي ضد داعش بعدم الكيل بمكيالين، فلا يعقل التعامل مع داعش في سوريا والعراق بقوة وحزم في حين يتم غض الطرف عن داعش في ليبيا".

من جانبه توقع مندوب ليبيا الدائم لدى مجلس الامن ابراهيم الدباشي ان يتوصل اجتماع مجلس الامن الى قرار رفع الحظر عن تسليح الجيش الليبي لمساعدته في القضاء على الارهاب في البلاد.

وقال الدباشي في اتصال هاتفي مع وكالة الانباء الكويتية «كونا» ان "السلطات الليبية والمصرية طلبت من المجلس عقد هذا الاجتماع لحثه على اتخاذ خطوة فاعلة لمكافحة ظاهرة الارهاب في البلاد وخاصة بعد جريمة ذبح 21 مصريا قبطيا في مدينة «سرت»".

ولفت الى حضور وزير الخارجية الليبي محمد الدايري ووزير الخارجية المصري سامح شكري للاجتماع متوقعا اتخاذ قرار بتشكيل تحالف دولي للتصدي لتنظيم الدولة الاسلامية «داعش» في ليبيا "وهو امر طالبت به ليبيا عدة مرات في وقت سابق".

وطالب الدباشي بادراج ليبيا ضمن الحملة الدولية لمكافحة الارهاب والسماح للدول الاخرى بمساعدة الجيش الليبي لضرب قواعد ومواقع «داعش» في ليبيا.

واوضح ان مقتل المصريين في ليبيا ازال الستار عن الجماعات المتطرفة المتواجدة في البلاد التي تسيطر على عدة مدن وهي متحالفة مع قوات «فجر ليبيا» التي تسيطر على طرابلس وشكلت حكومة موازية لا يعترف بها العالم.

وتعتبر السلطات المصرية ان وجود تنظيم الدولة الاسلامية في ليبيا، على حدودها الغربية، تهديدا مباشرا لامنها القومي خصوصا ان جماعة انصار بيت المقدس التي اعلنت ولاءها للتنظيم الدولة الاسلامية متواجدة في شمال سيناء في الشمال الشرقي للبلاد.

وكانت القاهرة بدأت تحركا سريعا في الامم المتحدة وطلبت عقد جلسة عاجلة لمجلس الامن حول ليبيا بعد اعلان تنظيم الدولة الاسلامية في هذا البلد اعدام 21 رهينة مصريا مسيحيا في شريط فيديو تضمن مشاهد مروعة اثارت غضبا واسعا في مصر.

وقبل ان يبدأ تحركه الدبلوماسي، ارسل الرئيس عبد الفتاح السيسي المقاتلات المصرية لقصف مواقع تنظيم الدولة الاسلامية في ليبيا بعد بضع ساعات فقط من نشر هذا الشريط.

محلب : نجاح ضرباتنا الجوية بداية لكسر شوكة الإرهاب

القاهرة – «كونا» – اكد رئيس مجلس الوزراء المصري ابراهيم محلب أن "نجاح" الضربات الجوية المصرية لمواقع الارهاب في ليبيا هي "بداية لكسر شوكة الارهاب وانتزاعه من الاراضي الليبية". جاء ذلك خلال استقباله وفدا حكوميا ليبيا برئاسة نائب رئيس الوزراء الليبي عبدالسلام البدري لتقديم واجب العزاء في الضحايا المصريين الذين قتلوا على يد مسلحي تنظيم الدولة الاسلامية «داعش» في مدينة «سرت» الليبية.

وذكر المتحدث باسم مجلس الوزراء السفير حسام القاويش في بيان ان رئيس الوزراء المصري اكد وقوف بلاده ودعمها للحكومة الشرعية في ليبيا وتوفير الامكانات اللازمة لدعم وتدريب الكوادر الليبية وذلك في اطار عودة الاستقرار والقضاء على الجماعات الارهابية هناك. كما شدد محلب على ضرورة توفير الحكومة الليبية كافة سبل الحماية الممكنة لتامين ارواح المواطنين المصريين هناك. وعلى صعيد متصل ذكر السفير القاويش ان نائب رئيس الوزراء الليبي عبدالسلام البدري اكد تقدير الحكومة الليبية للجهود المصرية في دعم الشرعية ومساندتهم في القضاء على البؤر الإرهابية ببلده معربا عن تطلعهم لتحقيق المزيد من التعاون المشترك "لمواجهة التنظيمات الارهابية".

واشنطن : التحرك المصري مشروع ... للدفاع عن النفس والارض

واشنطن – وكالات : أعربت الخارجية الاميركية عن تفهمها الضربات المصرية الأخيرة التي وجهت لمواقع في مدينة درنة «شرقي ليبيا»، مشيرة إلى احترام الولايات المتحدة حق الدول في الدفاع عن نفسها وأراضيها.

وقالت المتحدثة باسم الخارجية الاميركية جين ساكي الاربعاء في الإيجاز الصحفي للوزارة من واشنطن "نحن بالتاكيد لا نؤكد وقوع عمل عسكري نيابة عن دول اخرى".

وذكرت أن وزير الخارجية الاميركي جون كيري اتصل هاتفيا مع نظيره المصري سامح شكري وقدم تعازيه.

وأضافت أن الإدارة الاميركية ما زالت تعتقد أن أفضل مسار للمضي قدما في ليبيا هو العملية السياسية الجارية بقيادة الأمم المتحدة، مشيرة إلى أن هذه العملية تحاول علاج الخلافات بين مختلف الأطراف والكيانات الليبية. وكانت السلطات الليبية في طرابلس قد استنكرت الغارات المصرية التي أسفرت عن مقتل وجرح عشرات بينهم أطفال، وقالت إنها ستتقدم بشكوى إلى مجلس الامن والامم المتحدة في هذا الشان. كما أدان المؤتمر الوطني العام الغارات الجوية، وقالت مقررة اللجنة السياسية بالمؤتمر إن النظام في مصر يحاول تصدير أزماته الداخلية.

بريطانيا تدعو الليبيين إلى التعاون مع الأمم المتحدة للخروج من النفق

لندن – «كونا» — دعت الحكومة البريطانية مساء امس الاول جميع الليبيين الى العمل مع الامم المتحدة من اجل ايجاد مخرج سياسي للازمة التي تعيشها ليبيا خصوصا بعد سيطرة مسلحين موالين لتنظيم الدولة الاسلامية «داعش» على مناطق من البلاد.

وقال وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند في بيان صحفي بمناسبة الذكرى الرابعة للثورة الليبية التي أطاحت بالنظام السابق انه من الضروري دعم كافة القوى الليبية لمبادرة الامم المتحدة التي يمكنها ان تؤدي الى اعتماد دستور توافقي يكفل مبادئ حقوق الانسان للشعب الليبي.

وأكد اهمية مواصلة الجهود لتحقيق تطلعات ثورة فبراير 2011 مشيرا الى ان اهداف الثورة لن تتحقق سوى عن طريق مسار سياسي وحوار وطني يجمع كل الفرقاء الليبيين.

واعتبر هاموند ان قيام مسلحين موالين لتنظيم «داعش» باعدام الاقباط المصريين يظهر مدى الحاجة لمضاعفة تلك الجهود وضرورة الإسراع في مواجهة التحديات الامنية والسياسية في البلاد.

واضاف ان "الاحداث الاخيرة تقوي من عزيمتنا وإصرارنا على العمل مع الحلفاء لمواجهة الارهاب الذي يهدد امن ومستقبل ليبيا والمنطقة".

«تلغراف» اللندنية : «داعش» يخطط لاستخدام ليبيا بوابة لنقل الحرب ... إلى أوروبا

لندن – «وكالات» : نشرت صحيفة التلغراف البريطانية تقريرا قالت إنه حصري كشفت فيه أن تنظيم الدولة الإسلامية يخطط لاستخدام ليبيا بوابة لشن حرب عبر كامل السواحل الجنوبية لأوروبا على البحر الأبيض المتوسط.

وأوضحت الصحيفة أن معلوماتها استقتها من وثيقة كتبها مسؤول الدعاية بتنظيم الدولة والذي قالت إنه من المسؤولين البارزين عن التجنيد للتنظيم في ليبيا، وأضافت أن هذا المسؤول يستخدم الاسم المستعار أبو أرحيم الليبيم.

ونقلت الصحيفة عن الليبيم وصفه لليبيا بأنها تبشر بـ"إمكانيات كبيرة" للتنظيم، وقوله بارتياح إنها تعج بالأسلحة من الحرب الأهلية وإنها تبعد بأقل من 300 ميل عن بعض أجزاء بر أوروبا الأقرب.

وكتب الليبيم أيضا أن ليبيا تتمتع بساحل طويل يطل على "الدول الصليبية" التي يمكن الوصول إليها بسهولة بقوارب تقليدية واستشهد بعدد رحلات المهاجرين غير القانونيين الكثيرة والتي قال إنها إذا استغلت وطورت إستراتيجيا ستمكن تنظيم الدولة من إحداث اضطراب بدول جنوب أوروبا ومن إغلاق خطوط الملاحة وحتى استهداف سفن "الصليبيين" وناقلاتهم.

"وقالت الصحيفة إنه وفي الوقت الذي لا نستطيع فيه التحقق لوحدها من هوية الليبيم، يعتقد المحللون أن ما كتبه عن ليبيا يجتذب كثيرين ويُقرأ بكثافة، ونقلت عن الباحث بمؤسسة كوليام شارلي وينتر قوله إن موقع تويتر أغلق حساب الليبيم عدة مرات وكلما أنشأ حسابا جديدا يجد آلاف المتابعين سريعا وهو أمر معتاد لمسؤول مؤثر بتنظيم الدولة.

وأشار وينتر أيضا إلى أن هناك كثيرا من السمات المشتركة في القاعدة الشعبية المؤيدة لتنظيم الدولة بليبيا مع مؤيديها في العراق وسوريا، فهم شباب يتطلعون للمشاركة في السلطة في ظل غياب الدولة. وقال إن التهديد الذي تواجهه أوروبا من تنظيم الدولة في ليبيا كبير.

وأشارت الصحيفة إلى التحذيرات العديدة التي أطلقها مسؤولون في إيطاليا وبريطانيا من تدهور الوضع في ليبيا، وإلى تحذير السفير المصري لدى بريطانيا ناصر كامل لندن من استقبال "قوارب ممتلئة بالإرهابيين" وذلك عقب إنقاذ 2164 مهاجر خلال 24 ساعة فقط قبل يومين فيما وُصف بأنه "هجرة جماعية غير مسبوقة".

وقالت أيضا إن ليبيا تُعتبر مصدرا كبيرا لتهريب البشر لأوروبا عبر القوارب بسبب حدودها الجنوبية الطويلة مع أفريقيا جنوب الصحراء، وإن هناك مخاوف من أن تنامي وجود تنظيم الدولة بليبيا سيشجع المزيد من المهاجرين على أراضيها للتوجه إلى أوروبا.

وأشارت التلغراف إلى أن تنظيم الدولة يسيطر حاليا على مدينة درنة الليبية وعلى أجزاء من سرت، وإلى أن مئات الليبيين الذين يقاتلون مع التنظيم بسوريا بدأوا يعودون لبلادهم للقتال فيها.

مقاتلون موالون لتنظيم الدولة الإسلامية في ليبيا